

مركز تمكين ورعاية كبار السن (احسان)

الفريق العامل بشأن مسالة التمييز ضد المرأة في القانون والممارسة

حقوق الانسان للمرأة في عالم العمل المتغير

مركز تمكين ورعاية كبار السن (إحسان) هي منظمة مجتمع مدني بدولة قطر تأسست في عام 2002م، وفي غضون عام 2013م انضم المركز تحت مظلة المؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي، وهي احدى منظمات المجتمع المدني بدولة قطر الرائدة في مجال العمل الاجتماعي والتي تهدف إلى تنمية منظمات المجتمع المدني التي تعمل تحت مظلتها وتعزيز قدراتها والنهوض بها وتطوير وتفعيل دورها في المجتمع،

ويهدف مركز تمكين ورعاية كبار السن (احسان) إلى تعزيز الاعتراف بدور كبار السن واسهاماتهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتمكينهم ودعم مشاركتهم النشطة في جميع المجالات، ونشر الوعي المجتمعي بحقوقهم وقضاياهم الأساسية والعمل على تحقيق التواصل بين الأجيال، والتأكيد على دور الأسرة في رعايتهم.

ويقدم مركز إحسان مجموعة واسعة من الخدمات لكبار السن الذين تتجاوز اعمارهم سن 60 عاما سواء كانوا من النساء او الرجال، قطريين او غير قطريين دون تفرقة او تمييز.

يري المركز ان غالبا ما ينظر إلى كبار السن على أنهم مجموعة متجانسة واحدة. غير انه غالبا ما يتم تحديد فئة كبار السن علي حسب العمر حيث يتم جمعهم بوصف

تجاربهم او اراءهم أو افتراضها، مع تجاهل ان فئة كبار السن هي فئة متنوعة للغاية مع اختلاف تجاربهم وتطلعاتهم وظروفهم وفي هذه الحالة جنسهم.

ان النهج المتعدد الجوانب يعترف بوجود عواقب خاصة عندما يتفاعل شكلان أو أكثر من أشكال التمييز. حيث ان تصور التمييز على اساس سمة واحدة يعيق القدرة العامة على الاستجابة بفعالية.

في هذه الحالة تشمل الأمثلة الواضحة على تقاطع موضوعي العمر والنوع، حيث انه من المهم النظر في سمات الشخص الأكبر سنا والمرأة ومدى تداخل الموضوعين.

ومن خلال النظر على هذه الخصائص، يفتح مركز احسان المجال أمام كبيرات السن في الأندية النهارية للمركز للتدريب على مجموعة من الورش المهنية وورش التمكين وبناء القدرات التي تساهم في تطوير مهاراتهم وتفتح لهن المجال لممارسة الاعمال الحرة وتمكينهن من الاستقلال الاقتصادي في الحاضر والمستقبل. وكذلك إعطاء الفرصة لكبيرات السن من يملكن القدرة في تقديم بعض هذه الورش والاستفادة من خبراتهن العملية في مجالات متعددة منها الصحية والبدنية والاجتماعية ومجالات اخري متعددة.

ويري المركز ان تقديم مجموعة من المحاضرات وورش العمل التي تساهم في تشجيع النساء على الانخراط في مجال العمل وتخطي حاجز السن وتعزز مفهوم الشيخوخة النشطة من خلال مجموعة من ورش عمل تأهيلية تعليمية تقوم على تعليم كبيرات السن مبادئ القراءة والكتابة باللغة العربية واللغة الإنجليزية لبعض الفئات من هم ذوي تعليم مبتدئ.

أن التعليم يؤثر إيجابيا على نوعية الحياة في الشيخوخة ويعتبر اداة فعالة في مساعدة كبار السن في عملية التحول في مراحل الحياة الي مرحلة الشيخوخة، حيث يضع المركز اهداف لتنمية قدرات كبار السن من النساء، حيث يعمل على تعزيز الموارد الفردية المتنوعة لكبار السن من النساء وتشجيع عملية بناء العلاقات الاجتماعية خاصة العلاقات بين الاجيال.

ويقوم مركز احسان بتشجيع كبيرات السن على التعليم وذلك من خلال عقد حلقات نقاشية لتسليط الضوء علي قضايا متعددة متعلقة بكبار السن، حيث اقيمت حلقة نقاشية بالتعاون مع وزارة التعليم والتعليم العالي بعنوان "التعليم والتدريب المستمر لكبار السن" تضمنت ثلاثة محاور رئيسية المحور الأول عن الخصائص العمرية لكبار السن ومدى تقبلهم للتدريب والتعليم المستمر، اما المحور الثاني الإنجازات والتحديات المجتمعية التي تواجه عملية تعليم وتدريب كبار السن بفئاتهم المختلفة بينما ركز المحور الثالث علي دور مؤسسات المجتمع المدني في دعم عملية التعليم والتدريب وبناء القدرات لدى كبار لسن، حيث تم توضيح الدور الذي يقوم به المركز في هذا المجال بالتركيز علي الخصائص المختلفة لاحتياجات كبار السن، من ضمنها فئة النساء.

يتيح استخدام التكنولوجيا وتوفير المعلومات فرص متعددة لكبار السن من النساء لمواجهة صعوبات الحياة العصرية بسهولة أكبر، حيث تساعد على تجاوز حدود عزلتهن الاجتماعية وتساعد علي فتح مجالات وفرص العمل وبالتالي تحقيق مستوى معيشي أكثر رفاه. وموضوع استقطاب كبار السن من النساء للتكيف مع التكنولوجيا الجديدة ومتطلبات المجتمع الحديث امر بالغ الاهمية، خصوصا وان الافراد الأكبر سنا يظهرون

قابلية منخفضة للتكيف مع ظهور التقنيات الجديدة مقارنة بالأجيال الشابة. ولذلك يقوم مركز احسان بتوفير فرص الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والتدريب على المهارات الأساسية، بهدف مساعدة كبار السن من النساء على تطوير مهارتهن في استخدام التكنولوجيا الحديثة، حيث انطلقت ورش العمل بمشاركة عدد من المنتسبات كبيرات السن والمتقاعدات، بهدف تمكينهن من خلال تدريبهم على طرق استخدام الأجهزة الذكية وتطبيقاتها والتي تمكنهن من معرفة كيفية استخدام برامج وتطبيقات الهواتف، والحرص على تعزيز فرص التواصل بين كبار السن والمتقاعدين، وتنشيط دورهم في المساهمة في برامج تنمية المجتمع.

ويهتم مركز احسان بتوعية كبار السن خاصة النساء بحقوقهن في المجتمع وحمايتهن من التمييز والإساءة، حيث اعد حلقة نقاشية بعنوان (الحماية الاجتماعية والضمان الاجتماعي ووقاية كبار السن من التمييز والإساءة) وذلك بمناسبة اليوم العالمي للتوعية بشأن إساءة معاملة كبار السن، حيث شارك في الحلقة النقاشية متخصصون من وزارة التنمية الادارية والعمل والشؤون الاجتماعية، واللجنة الوطنية لحقوق الانسان، والمؤسسة القطرية للعمل الاجتماعي، وجمعية المحامين القطرية. حيث ركزت الجلسة على جوانب متعددة عن الحماية الاجتماعية وحقوق النساء من كبار السن. و دشّن مركز إحسان، الحملة التوعوية "قيم إحسان"، والتي تهدف إلى التعريف بحقوق واحتياجات كبار السن، ورفع مستوى وعي المجتمع بحقوقهم واحتياجاتهم، حيث ضمت الحملة منظومة قيم متكاملة، تستهدف كبار السن ومن يتعاملون معهم، من أجل غرس وتعزيز تلك القيم، لتحقيق أهداف ورؤية الحملة نحو مجتمع واع

باحياجات وحقوق كبار السن وخصوصا كبار السن من النساء، وتضم منظومة القيم الخاصة بالحملة قيم رئيسية كالقيم الاجتماعية وتشمل قيم "المشاركة - التواصل - الرعاية - العطاء"، والقيم النفسية وتحتوي على قيم "الاحترام والتقدير - الاعتزاز - الدعم - الإيجابية والتفاؤل"، والقيم الصحية وتحتضن قيم "التغذية - الرياضة - العلاج الطبيعي والوظائفي"، وأخيراً قيم التمكين وتضم "التعلم - القراءة".

وتعد التحولات الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالشيخوخة السكانية أمر ضروري لضمان التقدم نحو تحقيق الأهداف المحددة في خطة التنمية المستدامة 2030. الاتجاهات في شيخوخة السكان لها أهمية خاصة بالنسبة لأهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالقضاء على الفقر، وضمان حياة صحية ورفاهية في جميع الأعمار، وتعزيز المساواة بين الجنسين وتوفير العمالة الكاملة والمنتجة والعمل اللائق للجميع، والحد من أوجه عدم المساواة، وجعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة وآمنة ومرنة ومستدامة. حيث يتم التركيز بشكل أكبر على أهمية إدراج كبار السن من النساء في برامج وأنشطة مركز إحسان، التي تساهم على تعزيز عملية الاندماج الكامل لهن في المجتمع والمساهمة في تحقيق المساواة بين الجنسين، وكذلك حق الوصول الكافي إلى خدمات الدعم وفرص التمكين، ويعتبر مركز إحسان ان فئة النساء من كبار السن يلعبن دور نشط وهام في تعزيز التماسك الاجتماعي والاسري والتضامن بين الأجيال، ويساهمن بشكل كبير في عملية التنمية والتقدم الاجتماعي والاقتصادي.